

٨٧- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة مريم (٥١-٦١)

٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اه ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم - 00:00:00
رحمة الله وبركاته حياكم الله. في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاثنين. الموافق للثالث عشر من شهر رجب من عام الف واربع
مئة وثلاثة واربعين. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ابن ابي زمنين. مع سورة - 00:00:20

سورة مريم انتهينا من سورة الكهف ونبدأ اليوم بسورة مريم على بركة الله تفضل اقرأ الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
رسول الله وعلى الله واصحابه ومن تولاه. قال رحمه الله تعالى سورة مريم. تفسير سورة مريم وهي - 00:00:40
كلها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم كاف ها يا عين ذكر رحمة ربك عبده زكريا. نادى ربه نداء خفيا قال ربي
اني وهل العظم مني غشت على الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربي شقيا - 00:01:00

وانى خفت الموالى من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك ولها يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله ربي رضيا. يا زكريا انا
نبشرك بغلام اسمه يا لم نجعل له من قبل سميما. قال ربي انا يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقبة - 00:01:30
قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا. قال ربي اجعل لي اية. قال ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال فخرج
على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا - 00:02:00

قال رحمه الله تعالى قوله كاف ها هي عين صاد كان الحسن يقول لا ادري ما تفسيره غير ان قوما من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم كانوا يقولون اسماء السور وفواتحها. قال يحيى ثم ابتدأ الكلام فقال ذكر رحمة ربك عبده - 00:02:30
زكريا يقول ذكره لزكريا رحمة منه له. اذ نادى ربه نداء خفيا اي سرا. قال ربي اني وهن العظم مني اي واشتعل الرأس شيئا قال محمد
شيما منصوب على التمييز. ولم اكن بدعائك ربي شقيا اي لم ازل - 00:02:50

دعاء اياك سعيدا واني خلت الموالى من ورائي. يعني العصبة يعني العصبة الذين يرثونى. من ورائي من بعدى اراد ان يكون من صلبه
من يرث ما له في تفسير قتادة. وكانت امرأتي عاقرا اي تلمتين فهب لي من لدنك من عندك ولها يعني - 00:03:10
يرثني ويرث من ال يعقوب. ان يرث ملکهم وسلطانهم كانت امرأة زكريا من ولد يعقوب ليس يعني يعقوب الاكبر يعقوب دونهم. قال
محمد من قال ان يرث لي ورث بالرفع جعله كالنعش للولي؟ المعنى هب لي الذي يرثني - 00:03:30

من قرأ بحزم يرثني ويرث من ال يعقوب على جواب الامر. اسمه يحيى قال قد احياء الله بالايمان. لم نجعل له من قبل قال قتادة اي
لم يسمى احد قبله يحيى. قال ربي قال انا يكون لي غلام. من اين يكون لي - 00:03:50
وقد بلغت من الكبر عتيما اي ييسا. قال محمد يقال لكل شيء قد يبس عتى يعتو عتيما وعتوا. قال كذلك قال ربك هو علي هين. قال له
قال له الملك. قال كذلك قال ربك وعلى هين هين اعطيك هذا الولد - 00:04:10

موصول اخبر به الملك عن الله. قال زكريا رب اجعل لي اية علامه. قال ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعني صحيح ان لا يمنعك
الكلام ومرظ. قال قتادة لا يمنعه الكلام مرظ. قال قتادة انما عوقب لانه سأل الاية بعد - 00:04:30
ما شافهته الملائكة. وبشرته بيحى. فاخذ عليه لسانه فجعل لا يبین الكلام. فخرج على قومه المحراب يعني المسجد فاوحى اليهم

اشار اليه من سبج بكرة وعشيا اي صلوا لله بالغدأة والعشي. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه - 00:04:50

ومن اهتمى بهذه الآيات التي اوردها المؤلف في تفسير سورة مريم. اولا تفسير اولا سورة مريم سورة مكية وكما ذكر المؤلف قال مكية كلها يعني انها نزلت قبل الهجرة. والظابط في المكي والمدني مختلف فيه عند اهل العلم - 00:05:10

الصحيح منه ان ما كان قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة يسمى مكي وما بعد الهجرة يسمى ولو نزل في مكة. مثل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات. هذى في سورة النساء. فهي مدنية. لكنها نزلت في جوف - 00:05:30

الكعبة. ومثل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. سورة مدنية. سورة المائدة مدنية. ونزلت في عرفات. في يعني قريب من مكة. فهذا نسميه كله نسميه مدنى لانه بعد الهجرة. السورة هنا مكية بل هي نزلت من بل هي من اوائل ما - 00:05:50

في مكة من نزولها نزولها مبكرا شو الدليل على ان نزولهم مبكرا؟ الى هجرة الصحابة الى الحبشة. هجرة الصحابة الحبشة لما هاجر مجموعة من الصحابة عدد من الصحابة الى الحبشة وارسل ارسلت قريش وفدا لارجاعهم - 00:06:10

كان فيهم عمرو بن العاص فقابلوا النجاشي هناك. فالقصة معروفة طويلة انه لما قالوا ان هؤلاء خرجو عن دين ابائهم وانهم تمردوا على على اهليهم ونريد ان نردهم. فقال انهم دخلوا في جواري. وسانظر في امرهم. فنادى - 00:06:30

عدد منهم كان فيهم جعفر. فقال يعني بدأ يسأل النجاشي عن جعفر ماذا حصل لكم؟ ولماذا جئتم؟ قالوا ان الله قال جعفر ان الله بعث فيينا رسولا وآآ وانزل عليه كتابا كان من خيرتنا في خلقه وكذا وكذا وذكر له - 00:06:50

ثم قال انه يدعوا الى عبادة الله وانه نبذل الشرك وانه كذا وانه يأمر بصلة الرحم وانه كذا والى اخره اوصاف ومن مزاهي ومحاسن الاسلام. ثم قال قال يعني اعطيتني مما نزل عليكم من القرآن فقرأ عليه سورة مريم - 00:07:10

حتى وصل قصة عيسة وولادة عيسى فبكى النجاشي وقال ثم اخذ عودا من الارض وقال والله لا اقول في عيسى انما مثل ما ما قيل في هذا الكتاب. يعني انه عبد الله ورسوله - 00:07:30

وثم رد وفدا قريش ومنعهم. وابقى هؤلاء عنده. الشاهد من كلامه في القصة ما هي؟ ان بدننا نزور سورة مريم وكان نزول مبكر لها في مكة. كانت مكية ونزلها ايضا نزول مبكر. السورة تتحدث لو - 00:07:50

نظرنا اليها بشكل عام من اولها الى اخره هي تتحدث عن موضوع معين فما هو هذا الموضوع المعين؟ لأن كل سورة لها هدف لو تتأمل الان سور القرآن كلها لو كانت السورة قصيرة او هي قصيرة. السورة لا بد يكون لها غرظ معين ولها هدف معين. ولها غاية تنزل اليها - 00:08:10

تدور تدور حولها السورة اياتها تدور حولها اي سورة في القرآن مهما كانت طويلة البقرة وال عمران او قصيرة اذا تأملتها لها هدف غاية ما تأتي هكذا. سورة مريم هدفها هو اولا بيان رحمة الله - 00:08:30

وتعالى في خلقه وفي اولياته. وهذا الامر الاول والامر الثاني هو نفي نفي الولد عن الله سبحانه وتعالى. وان وان من يطلب الولد هو المحتاج. ولذلك زكرياء الولد ونلاحظ يعني كل البشر يريدون الولد يحتاجون الى الولاد ليعينهم يعينونهم على حياتهم - 00:08:50

اما الله سبحانه فهو غني عن الولد ولذلك اكدت السورة في اولها في نصفها الاول عن عدد ذكر عدد من الانبياء واحتياجهم للولد لربهم محتاج. والنصف الثاني هو في تزييه الله سبحانه وتعالى. تزييه الله عما وصف به المشركون من اوصاف كثيرة. وركزت على - 00:09:20

على على نفي الولد في اخرها لو تقرأ في اخرها تجد انها يعني تحدث عن عن آآ ما كان لا سبحانه اذا قطى امرا فانما يقول له كن فيكون. وفي ايات اخرى ايضا في اخرها. لقد جئتم - 00:09:40

اي نعم هذى يقال اخذ الله وقالوا اخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا اذ تكاد السماوات الى اخره لاحظ ان رحمة الله بدأت في السورة. من قوله تعالى ذكر رحمة ربك. وتجد كلمة اسم الرحمن تكرر فيها اكثرا من اي سورة - 00:10:00

الرحمن تكرر فيها كثيرا اسم الرحمن. يمكن لو تحصيها ت Shawوف كم عدد الرحمن فيها كثير جدا. يعني شفاء قال وقالوا اتقوا الرحمن دينا يوم حشر المتقين اي مسك حتى يقول ابراهيم اي مسك عذاب من الرحمن؟ فتجد - 00:10:20

كلمة الرحمن تذكر كثيرا فيها. طيب هذا يعني موضوعها بشكل عام يدور حول هذا هذا يسميه العلماء البلاء او علماء تفسير التفسير
البياني يسمون هذا يسمونه محور السورة. محور السورة وهذا في السورة تأتي لغاية معينة - [00:10:40](#)

طيب السورة سم بسورة مريم هل لازم غير هذا؟ نقول ما يعرف فيما اعلم بعض السور لها اسماء مثلا سورة طه بعضها التفاسير
يسمونها سورة موسى. وبعض السور لها اسماء مثل سورة محمد سورة القتال. سورة الاسراء - [00:11:00](#)

تسمى سورة سبحان او سورة بنى اسرائيل. فبعض السور لها اسماء. وبعضها تصل اسماءها على عدد كثير مثل سورة الفاتحة ذكر
السيوططي ان لها خمسة وعشرين اسماء. ومثل سورة التوبة لها اكثر من عشرة اسماء - [00:11:22](#)

بعضها تذكر اسمائه وبعضها يكتفى بها. هذه ما ما يعرف عنها الا هذا اسم سورة مريم. لماذا؟ لأن الله فصل في قصة مريم وولادة
عيسى ردا على النصارى. ردا على النصارى الذين يدعون الالهية في عيسى وانه الله - [00:11:42](#)

يقول هنا في تفسير قوله تعالى كاف هاء يا عين صاد هذه حروف مقطعة. هذا اقصى ما وصل اليه في القرآن ان حروف وصلت الى
خمسة حروف. يعني بعض السور افتتحت بحرف واحد. مثل صاد وقاف. وبعضها بحروفين مثل حميم. وبعض - [00:12:02](#)

في ثلاثة الف لام ميم وبعضها باربعة الف لام ميم راء او الف لام ميم صاد. وبعضها بخمسة مريم والشوري يقول هنا كاف هاء عين
صاد. مجموع سور القرآن المفتتح بها الحروف المقطعة تسعه وعشرين سورة. تسعه وعشرين. الحروف المقطعة - [00:12:22](#)

كم عدد الحروف؟ من غير مكرر لان بعضهم مكرر مثلا. مثل الف لام ميم مكرر. حا ميم مكرر. اذا شلت المكرر ابعدت اربع اه اربعة
عشر حرفا اربعة عشر حرفا وردت في الحروف المقطعة. تكلم العلماء في الحروف المقطعة وبعضهم باللغ في - [00:12:42](#)

او بعضهم يعني صاروا على طرفي نقىض. بعضهم باللغ فيها في اسماء قال هي اسم الله واسم ملك واسم الرسول واسم القرآن واسم
السورة وكذا وبعضهم على العكس قال الله اعلم بمراده. ترك الموضوع مرة قال ما نقدر ندخل فيها. هذه حروف لا يعلمها الا الله.
وبعضهم توسط في ذلك - [00:13:02](#)

وهذا هو الصحيح الذي يعني اختاره يعني كثير من المحققين ان الحروف المقطعة منهم منهم منهم ابن كثير في تفسيره ان الحروف
المقطعة هي حروف هجائية. مثل ما في القرآن. يعني مثلا ذكر رحمة ربك عبده زكريا هذى حروف هذى حروف - [00:13:22](#)

فالحروف المقطعة حروف هجائية. ما الغرض منها؟ جيء بها لماذا؟ قال جيء بها للتحدي. والاعجاز الله تحدى العرب بهذا القرآن. قال
فاتوا بسورة فاتوا عشر سور فاتوا بحديث مثله. تحداهم. تحداهم ان يأتوا بشيء - [00:13:42](#)

بين قال هذه حروف مقطعة مكونة من انتم تتكلمون بحروف مقطعة وتنظمون اشعاركم وقصائدكم بحروف والقرآن مكون من هذه
الحروف المقطعة لا فرق. فعليكم ان تؤمنوا به او تأتوا بمثل ان ادعياكم انه ليس من الله - [00:14:02](#)

ماتوا بحديث مثل ما اتى محمد به انتم اتوا بمثله ما تستطيعون ما تستطيعون اذا امنوا به. لانهم يتحدى يتحداهم يتحداهم
فامنوا به او اذا كنتم تشكون فيه وانه ليس من عند الله فاتوا - [00:14:22](#)

فاتوا بمثله اذا عجزتم عن الاتيان بمثله ولم تؤمنوا فالنتيجة ما هي؟ فاتقوا النار التي وقودها الناس بالحجارة. كما قال سبحانه في
سورة البقرة فان لم تفعلوا الامر فان لم تفعلوا في المستقبل. يعني ما في مجال. اذا النتيجة ايه؟ فاتقوا النار - [00:14:42](#)

وقودهم يعني سنصلكم الى النار اذا لم تؤمنوا. طيب عرفنا الان الحروف المقطعة ما معناها؟ هي حروف هجائية جيء به التحدي
والاعجاز. بس هذا ما ذكره ابن كثير وذكره اكثر المحققين. طيب يقول كان الحسن يقول لا ادري - [00:15:02](#)

ما تفسيره؟ يعني يتوقف فيه؟ ما ندري. هي صحيح كلامه كلامه. حروف معنى الحروف ما ندري. جيء بها هذا الغرض فقط. يعني
الحكمة والغاية في التحدي لكن ما معناها؟ الله لذلك السعدي في تفسيره يقول الله اعلم وتفسير الجلالين يقول اللهم كثير يقولون
الله اعلم - [00:15:22](#)

يقول الحسن يقول لا ادري ما تفسيره طيب غير ان قوما اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم كانوا يقولون اسماء السورة وفواتحها
صحيح تفتتح بالحروف المقطعة او حتى اسماء السورة نعم اسماء السورة. نون سميت نون لماذا؟ الحرف الاول. صاد - [00:15:42](#)

الحرف الاول سميت صاد لوجود الحرف الاول فيها. يعني هذا فواتحها او اسم السورة كله صحيح لكن ليست على اطلاقها. يعني البقرة ما سميت بالف لام ميم ولانها اسم اخر. طيب. يقول قال يحيى - 00:16:02

من هو يحيى؟ يحيى بن سلام هو صاحب الكتاب الاول لان هذا ابن ابي زميل اختصر كتاب يحيى. طيب. قال يحيى ثم ابتدأ فقال ذكر رحمة ربك عبده زكريا. كان يقول يعني انتهى الكلام عن الحروف المقطعة وبدأ كلام جديد - 00:16:22

ذكر هذا عند العلماء في اعرابه يقولون هو خبر لمبتدأ محفوظ هذا ذكر هذا الذي انا اقرأه عليكم او انزله عليكم او تسمعونه هذا ذكر يعني هذا القرآن او هذه السورة فيها ذكر - 00:16:42

لهذا الرجل وهو زكريا ذكر رحمة ربك عبده زكريا. عبده منصوب. منصوب باي شيء؟ منصوب ايوا رحمة. يعني رحم الله زكريا. عبده زكريا. طيب. قال يقول ذكره زكريا رحمة رحمة او رحمة منه له. يعني هذه السورة فيها رحمة عظيمة. اول رحمة نالت من؟ نالت زكريا في ترتيب - 00:17:02

السورة ترتيب السورة تلاحظ ان دائمًا في القرآن اذا ذكرت قصة زكريا تذكر معها قصة عيسى ابن مريم وزكريا في في سورة ال عمران صح؟ حتى في سورة الانبياء لما جاء في سورة الانبياء ذكر الله الانبياء - 00:17:32

الانبياء قال وزمكي لي اذ نادى ربه. ربی لا تذرني فردا ترى في باب قهوة يمكن. انزين اعتذرني فردا وانت خير الوارثين. ذكروا التي احسنت فرجها. صح؟ السلام ورحمة الله. طيب. طيب يقول هنا - 00:17:52

اي نعم قال آآ زكريا زكريا دائم يذكر مع عيسى ابن مريم وش العلاقة ليش؟ قال لان زكريا هو الذي كفل مريم التي هي ام عيسى اذ كفلاها زكريا. ولان يحيى ويحيى وعيسى ابن الخالة ابن - 00:18:12

في صلاة في قرابة عاشوا في عصر واحدة. طيب. قال هنا اذ نادى ربه نداء خفيا. نداء خفيا يعني نداء قال سرا يعني خفي السر وهذا هو السنة. السنة اذا الانسان يدعو ربه يدعو دعاء خفيا هذا هو السنة. هذا اقرب الى الاخلاص - 00:18:32

والى القبول حتى اه حتى زكريا هنالك دعا زكريا ربهم دعاه بخفية هنا اي نعم ذكر قال انها زكريا قال لي دعاء دعاء خفيا. ادعوا ربكم تضرعا وخوف. وخفية وخفية ها؟ فيدل على الانسان ينبغي - 00:18:52

لا داعي لرفع الاصوات تلاحظ ان بعض الجهلة حتى في الصلاة واحيانا بين الاذان والاقامة او اذا خلص من السنة او انتهى او كذا يرفع يرفع صوته. اللهم اللهم يعني لا حاجة انك تشوش باللي يصلون جنبك. وترفع صوتك وانت ينبغي لك ان تدعوا بالاخلاص. تجدهم احيانا - 00:19:12

الطواف في السعي اصوات عالية ولا فيها تركيز ولا يدرى ماذا يقال يكرر ويرددها وهو لا يشعر بماذا يقول آآ السنة هو ان تدعوا دعاء خفيا لا يدرى عنك احد. بينك وبين ربك ولذلك يقولون من اقوى اسباب استجابة الدعاء - 00:19:32

هو ان يخفي دعاءه. ان يخفي بينه وبين رب العالمين. قال رب اني وهن العظم مني اي ظعفا. وشف دائمًا سبحان الله العظيم من اسباب استجابة الدعاء هو اظهار حال الانسان وافتقاره الى الله والانكسار بين - 00:19:52

يعني ماذا قال ابيوه وهو جلس سنتين طويلة مع المرض واخر شيء ماذا قال؟ قال رباني مسني الشيطان وقال اني مسني الضر. اه يقول هذى حالي وانت تراه وانت ارحم الراحمين. فهذا يقولون اشد في الانكسار والادعاء ان تذكر حالك لله - 00:20:12

الله سبحانه وتعالى طيب قال اني وهن العظم مني رباني وهن العظم مني وهن يعني ضعفا العظم مني واشتعل الرأس شيئا. قال محمد ابي ابي ز منه. شيئا قال منصوب على التمييز. منصوب على التمييز. شلون منصوب على التمييز؟ قال - 00:20:32

واشتعل الرأس اشتعل ماذا؟ قال شيء ميز هذا معناه اشتعل شيئا. فاذا قلت شيئا ميز ما هو ما نوع الاشتعال؟ قد يكون الاشتعال بشيء اخر ما ندرى. ولما حددنا طيب هذا يسمى تمييز. قال ولم اكن بدعائك رب شقيا اي لم ازل دعائك - 00:20:52

لم اكن يعني شقيا معناه اذا سعيد. مفهوم المخالفة. ولم لم ازل بدعائك اياك يا رب العالمين سعيد. يعني اشعر براحة نفسية واطمئنان وانشراح صدر عند التضرع بين يديك. قال واني خفت الموالي من ورائي. قال الموالي - 00:21:12

من ورائي قال العصبة الذي يرثني هذا على وجه تفسير وال الصحيح ان الموالي قال من كانوا حوله من ممن هم في المسجد

الاقصى لانه هو كان امامهم في المسجد الاقصى. وكان نبي كان هو نبيهم في المسجد الاقصى. وكان كان -
قدوتهم في يدك. ولما كبر خشي انه اذا مات لا يأتي احد مكانه يقوم مقامه. ورأى من حوله لا لا يقومون فهذا معنى المولى من حوله
لا يقومون بعده بامامته. فاراد ان ان يرزقه الله من -
00:21:52

من يقوم مقامه احتاج الى الولد في هذا المجال. قال فاراد ان يكون من صلبه من يرث ماله في تفسير قتادة الشيخ قال في كانه لم يرتضي المؤلف. قال هذا في تفسير قتادة. والصحيح ان هذا هذا الميراث ليس ميراث مال. وانما هو ميراث - 00:22:12
النبوة والامامة. بدليل ماذا؟ الانبياء لا يورثون. نحن معاشر الانبياء لا نورث. هذا حديث لا نورث. فالانبياء لا يورث لا يورثون ما ترکوه صدقة. فالصحيح ان هنا الميراث مراد به ميراث النبوة. ميراث النبوة ولذلك - 00:22:32

آآ حديث النبي قال فإن الانبياء لم يورثوا درهما ولدا وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر. طيب قال وكانت أمرأتي عاقراً أي لم تلد. يعني أنها لا تحمل أصلاً لا تحمل أبداً. فهبه لي من لدنك أي من عندك - 00:22:52

يعني اعطني شيئاً من عندك. وأما أنا ما عندي يعني استطاعة. أنا كبرت بالسن قد بلغني وقد بلغني الكبر وأمرأتي عاقل وأنا اتمنى الولد لكن هذا شيء من الله سبحانه وتعالى. وهذا فيه دلالة على أن الإنسان لا ييأس. لا ييأس الدعاء ولا ولا - 12:23:00

يطمع في الدعاء من رب العالمين لأن الله واسع. يعطي من يشاء ولذلك يذكرون قصة أن أحد بنى إسرائيل امرأة من بنى إسرائيل لا يولد لها وكم يكربت في السن ولا يولد لها أبدا. فرفعت يديها ودعت ربها أن ترزق نبي. شف ما قالت أن ترزق نبي. فرزق -00:23:32

يسمى ابن العجوز لا وسم بس انه مشهور عندهم بابن العجوز لأن المرأة كبرت في السن وليس لها - 00:23:52

طيب قال فهب لي من لدنك ولها يعني ولها يرثني ويرث من ال يعقوب. هذا يدل على انه علم - 00:24:12

كيف يرث من آل يعقوب؟ يعني من سلسلة بني إسرائيل يعقوب يعقوب من آل يعقوب قال يرث ملكهم وسلطانه اهو قال كانت امرأة زكرياء من ولد يعقوب ليس يعني يعقوب الاكبر يعقوب من دونه كل هذا يحتاج منا الى الى دليل - 00:24:32

الله اعلم. لكن المتبادر ان يعقوب هذا هو هو يعقوب الذي يسمى اسرائيل. ابو يوسف واخوته. يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم والميراث هنا ميراث العلم هذا على الصحيح. قال محمد من قرأ يرثني ويرث بالرفع جعله - 00:24:52

الملولى للمولى المعنى هب لي الذي يرثني كيف نأى للمولى يقول وكانت امرأة عاقرا فهب لي فهبا من لدنك ولها. يرثني يقول والرفع ويرث من الله قال بالرحم لانه قال هنا ولها يرثني. يعني يعني صفة للويب - 00:25:12

جعله كالنعتي للولي. اي نعم. يعني صفة ترجع الى الولي. اي نعم. هب لي من لدنك ولها مسؤوليتها جاءت منصوبة هنا. صح؟ كيف؟
محل من صفة محل جملة فعلية يا ليتنى جملة فعلية فى محل نصب ويقول كنعتي يقول بالرفع - 00:25:42

يقول ليش؟ قال يرث لي بالرفع. ليش ما قال يرثني بالجزم؟ هون الكلام. شف ومن قرأها بالجزم فعلى جواب الامر. ايه على جواب الامر يقول جواب الامر كالشرط لان الجملة جملة الامر - 00:26:12

تنزل منزلة الشر. اقول لك مثلا اه احضر الكتاب تؤجر. اقرأ الكتاب تؤجر هذي كانها شرطية. ان تحظر. ايوا كانه قال ان تحظر، كتاب تؤجر. اي، نعم. قل - 00:26:32

يغضون اصلاً يغضون. صح؟ ليش؟ قال يغضون قال لأن نزلت منزلة الشرط. قل لمن؟ يغضون قال يغضون اي يقول المؤمنين يغضون اي يغضون يغضون ايمانهم. فكان قال ان يغضون. وهنا شف قال اه اي - 00:26:52

من لدنك ولیا. یرثني او على الجزم فھب لي یرثني. في احد يمكن طلاب یجونا. طيب لا استرح استرح. وین؟ تشوھ مفتوح
طیب طیب قال، اه اسمه بھی، قال، قاتدة - 00:27:12

الله باللإيمان يعني لم يجعل له قبل سماع لم يسمى قبل وإنما سماه الله سماه الله يحيى. سماه الله يحيى. قال يحيى ليحيى بالعلم طيب قال لم ندعوا إلا من قبل سميأ قال قتادة لم يسم لم يسم أحد قبله أو لم يسم أحد قبله يحيى. أو يسم يحيى نعم قال -

انى يكون لي غلام من اين يكون لي ولد؟ وقد بلغ الكبر وقد بلغني من الكبر عتيا. قال ييسا قال محمد يقال لكل شيء اتى عتيا وعtoo
ايه عتيا وعtoo - 00:28:02

كيف هنا مسألة ذكرها بعض المفسرين كيف يقول يدعوا الله يقول هب لي ثم يقول كيف يأتيني؟ انت دعوت الله والله استجاب لك.
كيف تأتي تقول كان يكون لي؟ كيف يكون لي؟ يقول هذا ليس اعتراضا - 00:28:22

وانما هو اراد الاستفسار او اراد ان يصل الى درجة اليقين. يريد ان يطمئن زيادة. زين مثل ما اراد ابراهيم ان يطمئن
في الطيور. لما اراد ان يرى كيف تحيي الموتى؟ قال ولم تطمئن؟ قال بلى ولكن - 00:28:42

ليطمئن قلبي. هنا قال كانه اراد الاطمئنان. يقول ما هي علامة الحمل؟ كيف اعرفها؟ قال هذه علامة الحمل. وهو يعرف ان الله قادر
لانه سأل الله لكن اراد درجة اليقين والاطمئنان وحتى يشعر ارتياح ان هذا الشيء قد حصل - 00:29:02

زين؟ فوجد هذه العلامة ما هي العلامات؟ قالوا هنا اه اي نعم وعلى ان يكون طيب قال نعم قال كذلك قاله علي هين قال هذا
الخطاب من؟ قال ومن الله لكن عن طريق الملك. لأن الله لم يكلم احدا مباشرة - 00:29:22

الا ثلاثة انباء. ثلاثة اللي كلهم مباشرة ثلاثة. اشهرهم موسى الكليب. ادم كلمه ها يا ادم كلاما مباشرة وكل مومدا صلى الله عليه وسلم
 مباشرة في ليلة الاسراء والمعراج. واضح؟ في فرض الصلاة - 00:29:52

وتلاحظ ان اي صفة تميز بهانبي من الانبياء الا توجد في محمد. ما في اي صفة تجدها متميزة فيها احد الانبياء الا وتجدها في محمد
كل الانبياء كل النبي الله عز وجل جمع جميع الصفات التي تميز بها الانبياء واضعها في محمد - 00:30:12

طيب اه طيب قال هنا السورة من تحت من وقفات لانها حقيقة مهمة جدا. طيب قال قال هو كذلك هو علي هين. هذا قلنا من الملك.
قال اعطيك هذا الولد وهو - 00:30:32

وصول اخبر به الملك عن الله. قال زكريا قال زكريا هذا كثير ترى يعني مثل آآ مثل الرجل اللي مر على قرية وهي خاوية. اي نعم قال
ان قال فامااته ثم ثم بعثه. قال من؟ قال كم لبشت؟ هذا عن طريق الملك. كم لبث؟ قال لبشت يوما او بعث يوم. تجد خطابات كثيرة في
القرآن - 00:30:52

من الله لكن تلاحظ انها يعني كأنها من الله مباشرة. اذا نظرت فاذا فيها يعني وبينه وبينه واسطة والله اعلم طيب قال هنا قال زكريا
رب اجعل لي اية يعني على الحمل قال لا تكلمنا ثلاث ليال سويا هذى حال حال من - 00:31:12

هل من زكريا يعني سوي يعني معتدلا سليما لا عيب فيك. بس ان بس لا تتكلم مع الناس ثلاثة ايام لا تستطيع النطق معهم لكنك في
ذكر الله منطلق لسانك. ولذلك قال في اية اخرى قال ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا - 00:31:32

سبح بالعشري والاذكار. فذكر انه يعني يستطيع انه يتكلم في الذكر فقط. اما الكلام الناس ما يستطيع ثلاثة ايام وهذا علامه على حمل
على حمل زوجته هذه علامه من الله. قال سويا قال صحيح سليما ليس عيب فيك. نعم قال لا يمنعك الكلام مرض -
00:31:52

قال قتادة انما عوقب لانه سأله اية بعد ما شافهته الملائكة. هذى فيه نظر كلام الله اعلم لان اصلا يعني هو سأله لطمئن نفسه طيب
قال وبشرته الملائكة بيعي فاخذ عليه لسانه فجعل - 00:32:12

هذا يبين الكلام. فخرج على ام المحراب فخرج على قومه من المحراب يعني المسجد. ما هو المحراب؟ قال المحراب هو مكان مرتفع
في المسجد المحراب وكانت كانت تجلس فيه اه مريم او تجلس في محراب اخر المهم انها محراب لانه كلما دخل عليها زكريا
المحراب وجد عندها في محارم - 00:32:32

قد تكون في محارم والمحراب ايضا لداود. ها اذ تسور المحراب. المحراب كثير يستعمل في الاماكن التي تكون مخصصة في
المساجد. عندنا هنا يسمون المحراب الذي هو مكان الامام الذي يكون محراب. كان في السابق كان يكون مرتفع - 00:32:54
مرتفع يجلس فيه ومنه المشربة. كما في حديث النبي اي نعم يسمون المشربة اللي هي مرتفعة يجلس فيها طيب قال فخرج على قوم

فاوحي اليهم اشار اليهم اي نعم كيف عرفنا ان الوحي هنا اشارة - 00:33:14

لانه جاء في سورة اية الا رمزا والرمز الاشارة. طيب نسبح بكرة وعشية اي قال هنا سبحوا قال صلوا بكرة وعشية يحتمل ان مراد بها الصلاة يحتمل بها التسبيح المطلق الله اعلم. طيب ناخذ المقطع الذي يليه طيب - 00:33:34

قال الله جل وعلا يا يحيى خذ خذ الكتاب بقوة واعطيناه الحكم صبيا حنانا من لدنا وزكاة وكان تقىا. وبرا بوالديه ولم وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا - 00:33:54

الله تعالى اي بجد ومواظبة. واتيناه الحكم صبيا. يعني الفهم والعقل قال يحيى بلغنا انه كان في صغره يقول له الصبيان يا يحيى تعال نلعب. فيقول ليس للعب خلقنا. وحالا - 00:34:24

من لدنه اي اعطيته رحمة من عندنا. قال محمد الحال اصله العطف والرحمة. ومنه قول الشاعر فقالت حنان ما اتي بك ها هنا بمناسبة امنت بالحبي عارف. قولوا حال اي امرنا اي امرنا حال. عطف ورحمة - 00:34:44

وزكاة قال قتادة الزكاة العمل الصالح وكان تقىا. قال يا يحيى عن الربيعة ابن صبي عن الحسن قال قال رسوله صلى الله عليه وسلم ما من احد من ولد ادم الا قد اصاب ذنب او هم به. غير يحيى ابن زكريا لم يصب ذنبها ولم يهم به. بار بوالديه مطيع - 00:35:03
اجعل لهم ولم يكن جبارا عصيا. اي مستكرا عن عبادة الله. سلام عليه يوم ولد يعني حين ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا يوم القيمة. نعم يقول هنا آآ يا يحيى - 00:35:23

يأخذ كتابي بقوة هذا قد يكون ايضا خطاب من الملائكة. يا يحيى خذ كتابي بقوة قيل ما معنى بقوة؟ قال يعني بجد واجتهاد وحرص ومواظبة دون ضعف وتردد وهو ان واتيناه الحكم صبيا. اي اعطاه الله الحكم - 00:35:43

يقال هنا الحكم ما هو؟ قال ما الحكمة وهي الفهم والادراك والعقل تمام العقل نضجه بصغر في سن آآ يعني آآ معرفة الامور وما كل هذى داخلة في هذا المعنى. نعم. اصابة الرعي في - 00:36:03

كلام هذا كله داخل في في الحكمة. قال يحيى بلغنا انه كان في صغره اي نعم انه يعني هذى يقول بلغنا والله اعلم. قال يحيى يعني بنسلم انه يقال تعالى العب فيقول لم نخلق اللعب او ما خلقنا ليس للعب خلقنا - 00:36:23

يقال وحنانا من لدنا. اي ان الله يعني اعطاه رحمة. يعني لان الله قال يعني الله بين انها رحمة منه سبحانه وتعالى. يعني لم يصل الاب ولا الام الى هذا الولد لكن الله وهم رحمة من عنده. فاصبح هذا الولد رحمة عليهم. رحمة عليهم - 00:36:43

قال وزكاة اي المراد بالزكاة هنا التزكية في العمل الصالح. لان الزكاة ترد في القرآن لعدة معانى كثيرة زين وهذا معناها يعني الزكاة العمل الصالح. قال فلان يزكي نفسه يعني يزكي بالعمل الصالح والاستقامة - 00:37:02

ونحو ذلك وفي قصتي في قصة الغلام الذي قتله قال يبدل ربه قال خيرا منه زكاة زين وهذا معناها يعني حدث يقول ما من احد من ولد ادم الا وقد اصابه - 00:37:22

ذنبنا او هم به غير يحيى ابن زكريا لم يصب ذنبها ولم يهم به. خرج الحديث يقول رواه عبد الرزاق والحاكم وابن فاكر لم لم يعني لم في كتب الصحاح ولا السنن. ولا المعاجم. يعني في مصنف عبد الرزاق والحاكم - 00:37:42

عساكر يقول موقوفا موصولا ومعرفوها وموقوفا. والله اعلم بصحته. قال بوالديه اي مطيعا لهم. اي نعم. البر البر والطاعة. ولم يكن جبارا عصيا اي تكبير على عن عبادة الله جبارا عصيا - 00:38:02

ليش قال جبارا عصيا؟ لان لان ما يقابل البر ان يكون جبارا. لان العقوق قوة في في يعني وعدم تقبل وعدم يعني تعامل طيب فالبر يقابلها نعم ولذلك حتى في يحيى قال جبارا شقي - 00:38:28

اي نعم وهنا عصية طيب بقية واضح جدا ها طيب نقف عند هذا القدر عند قصة مريم ان شاء الله نواصل الحديث القادم والله اعلم - 00:38:48